

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى

بيزنس
«المتعة الآمنة»!

ROSE AL YOUSSEF

العيد فرحة.. رغم الحظرا!





البحث عن الفرحة وسط أجواء
الخوف.. واستخدام أقل الإمكانيات
لصناعة البهجة حتى في أحلك
الظروف.. بهذه الطريقة اعتاد
المصريون التغلب على الأزمات..
ورغم تزامن ما يمر به العالم بسبب
فيروس كورونا مع قدوم عيد الفطر؛
فإن أصداء أغاني العيد لاتزال
تردد داخل البيوت.. بينما يجتهد
سكانها في البحث عن بدائل تجعلهم
يستشعرون أجواء العيد مثلما اعتادوا
عليها كل عام.. منهم من قرر أداء
صلاة العيد في المنزل.. ومن قرروا
قضاء أوقاتهم أمام التلفاز لمشاهدة
الأفلام والمسرحيات.
كما استعدت ربات البيوت بتجهيز
وتزيين الشرفات لقضاء أيام العيد.

فاطمة مرزوق

بدائل المصريين لاستحضار أجواء البهجة في المنزل:

العيد فرحة.. رغم الحظر!

حاجة.. تقول «روان محمد»: «ولا أي حاجة
هنعملها، هناك كحك وبسكويت وهلبس
بيجامة العيد، هو مفيش مجال لأي حاجة
تتعمل.. ولم تغير أجواء كورونا شيئاً من
روتين «سارة مالك»: حيث اعتادت على قضاء
أيام العيد في منزلها كل عام: «إحنا أساساً
في كل عيد مابنعملش حاجة وبنفضل قاعدين

أما «مها ممدوح» فقد اعتادت أن تقضى
أيام العيد في المنزل من دون أن تغادره كل
عام: «هقضيتها من المطبخ للصالة للبلكونة
زى كل سنة.. أما «نرمين أشرف» فقررت
الذهاب لبيت العيلة في محافظة الشرقية
لقضاء أيام العيد هناك: «هنقعد كلنا في
بيت العيلة وهنتلم ونهزر ونلعب، ده اللي
بنعمله كل عيد.. الكورونا مش هتغير

كحك العيد

بتنظيف المنزل وترتيبه، وإعداد الكحك
والبسكويت استعدت «مى محمد» لقضاء
العيد في منزلها هذا العام، وتقول: «بقضى
العيد مع الكحك والبسكوت والترمس..
والسنة دي هنشغل أغاني فوق السطح عشان
نحس بالبهجة ونفضل نضحك ونهزر».



«أحمد أيوب»: «هقراً كل الكتب اللي مقرأتهاش، وكان نفسي أقابل العيلة لأن اللمة وحشتني»، بينما قرر «منير الحاج» أن يقضى أيام العيد في قراءة سلسلة كتب أيمن العتوم، وخصص «رامز عباس» أيام العيد لتدشين أول جمعية للصم والإعاقة السمعية بالمحلة: «هوفر ليهم توعية تعليمية مستمرة وهكبرها إن شاء الله».

تكبيرات العيد في البيت

وجد الكثيرون أن بهجة العيد تكمن في الصلاة بالمساجد والساحات الواسعة، والإنصات إلى تكبيرات العيد.. «فريدة رأفت» تقول: «الحاجة الوحيدة اللي مزعلاني أنا وأخويا هي الصلاة، هي اللي بتحسسنا بالعيد، كنا طبعاً بنروح نصلّي وبيننيسط بالناس اللي بتوزع حلويات على الأطفال وبعدها نرجع البيت ونغير هودونا وننزل نركب مراجيح، وفي سنة راحت علينا نومة ومصليناش العيد وقعدت شهر مش بكلم مامي، أيوه أنا الطفلة اللي أهم حاجة عندها صلاة العيد، ومش زعلانة إني مجبتش لبس العيد بس زعلانة على الصلاة».

كانت «شيماء عبدالعزيز» تتمنى أن تصلّي العيد وأن تذهب إلى السينما وتقوم بتوزيع حلوى على الأطفال في الشوارع: «عشان كورونا مش هعمل كل ده، هشغل تكبيرات وأغاني العيد من البيت من يوم الوقفة وأعلى الصوت وأجيب بالونات كثير أوي أطيرها من البلكونة، ودي أول سنة أقرر أعمل البتيفور والكحك بنفسى بدل مانتشترية، وكمان هرسم لأولاد إخواتي على وشوشهم ونعمل ألعاب ومسابقات في البيت مع بعض، وأهو نعيش جو العيد بكل تفاصيله».

أما «نجلاء فوزي» فتقول: «أهم حاجة عندي صلاة العيد وزيارة أمي في قبرها، برتاح جدا لما أروح أزورها وبحس إني شفتها.. وتؤكد «سارة ياسر» أنها سوف تستيقظ فجراً للقضاء صلاة العيد مع أسرتها في المنزل: «هقابل صحابي وهنتصور ونجيب بالونات»، وتضيف «سامية مصطفى»: «كنت متعوده أعمل حفلة للأيتام وأبناء أهاليها يوم الوقفة عندي في مقر مشروعى لكن هاكتفى بتوزيع عيديات وحاجات حلوة عليهم السنة دي وهاكلم أصحابي اللي اتعودت أشوفهم في الصلاة فيديو كول».

لأخواتي وهرجع أنا وأصحي أعمل فته وكشري وهتفرج على مسرحيات وهروح لأختي تاني يوم ولصحبتي تالت يوم».

تنتظر «أم مروان» أيام العيد بلهفة؛ حيث تعوّض جميع الأيام التي لم تنم فيها جيداً طفلة رمضان: «هنام الأسبوع كله تعويضا عن سهر رمضان وترويق الشقة وعمائل الكحك».. ومن جانبها حرصت «رحاب الجندي» على تقديم أفكار تساعد الجميع على قضاء العيد وسط أجواء يسودها الفرح والبهجة: «زينوا البيوت عشان العيد، وكبروا تكبيرات العيد من مغرب آخر يوم رمضان، ونفترج على أفلام ونسهر مع بعض، ونجيب كل أنواع المسليات، وناخذ نش متين ونلبس لبس جديد، نصلّي الصلاة جماعة ولو في البلكونة أحسن، وننصل بأقاربنا نعيد عليهم بعد الصلاة ونشوفهم فيديو كول ونفرح معاهم بالعيد، ونجيب لعب جديدة للأطفال».

كثير من ربات البيوت حرصن على التجديد بالتزامن مع اقتراب أيام عيد الفطر.. زينت «الآء» شرفة المنزل للقضاء أيام العيد بها مع أسرته، تقول: «أنا زرعتها وبيضتها وعلمت نجيلة في الأرض وستاير، أكيد مش من فراغ لازم أستفيد منها».

تتذكر «أمل محمد» الأشياء التي كانت ستفعلها لولا وجود كورونا قائلة: «كان نفسي في العيد نروح مطروح ونقضى فيها الصيف ده مع البحر الجميل ونعرف نزور حبايبنا إلی الكورونا منعنتنا منهم».. بينما وجدت «رانيا الديداموني» أن الالتزام بالتباعد الاجتماعي في العيد هو الأفضل: «هنقضى العيد في البيت.. هنقضيه في البيت ومش هنروح لحد ولا حد يجيلنا التزاما بالتباعد الاجتماعي لتقليل العدوى».

كانت طرق الاحتفال بالعيد مختلفة بعض الشيء لدى الرجال، إذ يقول «رجب فاروق»: «كلنا هنتجمع في حته واحدة ونسلم على بعض أنا وأختي أول يوم العيد، وبعدها كل واحد يروح بيته وهنتلزم بالبيت ونصبر شوية عشان يبقى عيد سعيد وهنجيب المسليات ولعب عشان نفرح»، أما «أحمد حمدي» فيقول: «كان نفسنا نخرج ونغير جو ونصل الأرحام كعادة كل عام».. اختار البعض القيام بالمهام المؤجلة مثل قراءة الكتب وغيرها أثناء فترة العيد، ويقول

في البيت.. ومفيش حاجة هنتغير السنة دي».

بيجامة جديدة ومسرحية العيال كبرت

فضّل البعض قضاء العيد أمام شاشة التلفاز هذا العام.. تقول «نجلاء عبد الباقي»: «أختي جابت ليا بيجامة العيد هلبسها وهلم حواليا لعب الكحك والبسكويت ونتجمع حوالين التلفزيون.. ونقضى وقت حلو مع بعض».

بينما قررت «جيلان الغندور» أن تستحضر أجواء العيد مع أطفالها، قائلة: «هلبس بناتي لبس العيد وهنحط بلونات في البيت كله وهصورهم كمان صور حلوة وأديهم العيدية الصبح، لازم يحسوا بالعيد حتى لو مش هنخرج».

«مرودة الليثي» اعتادت قضاء أيام العيد مع والدتها: «مامتي جمبي جدا ومبتروحش في حته هي وبابا فهروح أبيات عندهم ونقضى اليوم معاهم وبس، وكل سنة وإنتم طيبين، مش هنعمل أي حاجة».. أما «هبة السنهوري» فضلت الالتزام بالموث في المنزل وتطبيق جميع الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا: «سنحافظ على مصر والشعب المصري وبيوتنا وسنقف على وجه كورونا بالجلوس في المنزل وأكل السوداني ومشاهدة مسرحية العيال كبرت ولن ولم نختلط بأحد.. حفظ الله مصر وشعبها، وتحيا مصر تلت مرّات، وأنا أساسا مبنزلش من بيتنا من قبل الكورونا».

تقول «سامية محمود»: «هجيب حاجات حلوة لأولادي وهعمل لهم كحك وبتيفور ونقضى أيام العيد في مشاهدة الأفلام».. وتقول «هدى جمعة»: «الكحك والشاي واللّب والأفلام طبعاً وقاعدة البيت الجميلة وأنا م كثير جدا، وعندي سطح حلو هيكون هو الملاذ بتاعي».

وتضيف «بسمة جبالي»: «هاكل ترمس وحمص وفشار وكحك وبسكويت وهعلق بلالين كثير وهنتصور صورة حلوة وهشوف فيلم حلو».. في الوقت نفسه قررت «لميس الخطيب» أن تعاود مشاهدة أفلامها المفضلة من جديد طفلة أيام العيد: «هنرجع لنتفليكس وإيجي بست بعد ما مسلسلات رمضان خلصت خلاص».. وتقول «ميرينا أنور»: «هنصلّي العيد جماعة مع بعض وهننزل نتمشي في المنطقة وهروح

آلاء البدرى

من داخل سيارتك الفارهة أو من فوق المياه الفيروزية بجزر الكاريبي، خلق الأغنياء وأصحاب السطوة والنفوذ السياسى عالمهم الخاص للمتعة الآمنة! فمع إعلان بعض الدول لخطط التعايش الآمن مع فيروس كورونا المستجد، لم تتوقف ماكينه بيزنس «للأغنياء فقط» عن الدوران! .. إذ بدأ قطاع كبير من مستثمري السياحة فى الترويج بكثافة لخططهم الموازية لخطط الحكومات من أجل الحفاظ على التباعد الاجتماعى.. ولكن بما يحقق - أيضا - القدر الأكبر من المتعة.. خصوصا مع بدء موسم الصيف!

أما كيف بدأ السيناريو، وكيف سيستمر، فهذا ما ستكشفه السطور التالية:

من سينما السيارات إلى جزر الكاريبي:

بيزنس «المتعة الآمنة»!

شمال ميامي سينما CARFLIX يوم الجمعة 22 مايو مع عرض أفلام SONIC THE HEDGEHOG فى الساعة 5 و JURASSIC PARK فى الساعة 8 مساء، وسيتم عرض الأفلام على شاشة 40 قدما مع وصول الصوت عبر راديو السيارة.. وسيكون هناك رسوم بقيمة 30 دولارا لكل سيارة، مع مراعاة وجود عدد محدد من السيارات التى يمكن أن تكون فى المكان للمساعدة فى الابتعاد الاجتماعى.. ولن يتم بيع التذاكر إلا من خلال موقع الشركة الإلكتروني.. كما أنه لن يسمح بأى طعام أو مشروب خارجى.

تجربة أخرى جديدة لسينما السيارات بدأ اختبارها منذ أيام قليلة على سطح مول الإمارات بالشراكة مع شركة فوكس سينما فى مدينة دبي، من أجل التخفيف عن المواطن ومراعاة كل الإجراءات الاحترازية المتبعة فى الدولة، مثل الالتزام بمسافة التباعد المفروضة والحرص على وضع الكمامات

لدور السينما فى السيارات باستئناف العمل فى ولاية نيويورك تم منح مزرعة وسط نيويورك الضوء الأخضر لاستضافة أول حدث سينمائى.. وقد بيعت بالفعل.

ومن المقرر أن تعرض مزرعة ARLINGTON LAFAYETTE ACRES نيويورك فيلم THE GOONIES على شاشة كبيرة بعد غروب الشمس يوم السبت 23 مايو.. وأعلنت السينما التى تبلغ مساحتها 100 فدان على موقع التواصل الاجتماعى FACEBOOK أن جميع تذاكر الحفلات قد تم بيعها فى غضون ساعات، وأنه لا يمكنها استيعاب زيادة عدد الركاب، لذا يرجى عدم محاولة القدوم من دون تذكرة.

أيضا منتزه MIAMI- DADE COUNTY الترفيهي فى الولايات المتحدة الأمريكية، الذى بدأ فى الظهور مجددا فى دور السينما فى وسط جانحة الفيروس التاجي، هو أول من أحيا الفكرة من جديد، حيث سيفتح فى

سينما السيارات

من أشكال «المتعة الآمنة» عودة سينما السيارات أو «الدرافى إن» التى تم اختراعها فى الولايات المتحدة خلال العام 1933، وتمتعت بشعبية كبيرة فى ألمانيا وبعض الدول الأوروبية لفترة طويلة.. وهى شكل من أشكال السينما يتألف من شاشة كبيرة فى الهواء الطلق ومنصة عرض، بالإضافة إلى مساحة واسعة تستقر بها السيارات قبل بدء عرض الفيلم.

وغالبا ما تكون هذه الشاشات فى منتزهات عامة أو أماكن واسعة تتسع لـ700 فرد أو 100 سيارة، حيث يتمكن الفرد من مشاهدة الأفلام وهو جالس بسيارته الخاصة من دون الحاجة للاحتكاك أو التعامل مع الآخرين.

وتحتوى بعض دور سينما DRIVE-IN على ملاعب صغيرة للأطفال وبعض الطاولات أو مقاعد للتنزه.. والآن وبعد أن تم السماح



جانب كل ما تحتاجه العائلة من أجل الترفيه. أما المزارع الأخرى فهي عبارة عن قطعة أرض خضراء واسعة بها أماكن لإقامة حفلات الشواء.

الفكرة أصبحت منتشرة بشكل كبير خلال الأيام الماضية، حتى إن معظم المزارع المعروضة للإيجار تم حجزها قبل موسم العيد للعائلات ويشترط صاحب المزرعة على المستأجر دفع مبلغ تأميني في حالة تضرر أي شيء، كما أنه يمنع إقامة الحفلات الكبرى التي تحتوي على عدد كبير من الأفراد أو الأفراح. ومن اللافت أن بعض المزارع توفر فرصة للأطفال للتعرف على البيئة الريفية، من خلال التعامل مع الحيوانات والنباتات الموجودة داخل تلك المزارع.

فيل وقصور



في سياق توفير بدائل «المتعة الآمنة» ازداد اهتمام المستثمرين خلال

مزارع خاصة

ظهرت - كذلك - فكرة تأجير المزارع كبديل آخر للترفيه العائلي بعيدا عن صحب المدينة والزحام.. وبدلا من الذهاب إلى الحدائق العامة والمتنزهات أيضا.. إذ تم إغلاق تلك المتنزهات ضمن الإجراءات الاحترازية التي تتبعها بعض الدول. بدأت الفكرة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قام عدد من مالكي المزارع بعرضها للإيجار بشكل يومي مقابل مبلغ يتراوح بين 2000 إلى 8000 دولار حسب المساحة والمكان والإمكانيات المتوفرة بالمزرعة، فالمزارع ذات الإيجار المرتفع تتسع إلى 100 فرد، كما يوجد بها «بركة سباحة» وملعب كبير، ومكان مخصص للشواء، وخدمات للنوم، ومرافق صحية.. وهناك أيضا نوع من المزارع يوجد بها حظائر للحيوانات والأبقار وإسطبلات للخيل، إلى

وارتداء القفازات.

وتتسع ساحة العرض لـ 75 سيارة مع وجود شخصين كحد أقصى داخل كل سيارة.. كما تحظر السينما وجود الأفراد فوق سن الـ 60 عاما والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أعوام و12 عاما من دخول السينما أو مركز التسوق بسبب الإجراءات الحكومية المشددة، كون هاتين الفئتين الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس التاجي.

التجربة لاقت رواجاً كبيراً في الإمارات، خصوصاً بين فئة الشباب.. وتم بيع جميع التذاكر إلكترونياً من خلال تطبيق فوكس سينما والموقع الإلكتروني ومن خلال رموز سرية تم إرسالها للذين ابتاعوا التذاكر.. كما تم تخصيص عائدات العرض الأول لمصلحة مبادرة حملة 10 ملايين وجبة التي تعمل على توفير الوجبات للعائلات المحتاجة محلياً خلال شهر رمضان المبارك الذي نودعه جميعاً اليوم.



الشهور القليلة الماضية بالاستثمار في فلل الإيجار اليومي، بمعظم الدول.. خصوصا تلك التي تقع بالأماكن النائية أو القريبة من السواحل، لتأجيرها للأفراد والعائلات؛ نظرا لإمكانية تنفيذ إجراءات التباعد وغلغ معظم الشواطئ والنوادي، وأماكن الترفيه. يأتي ذلك بعد أن نشر تقرير اقتصادي في وكالة نيسنيد العقارية بالعاصمة البريطانية لندن أكد أن متوسط المدة الزمنية اللازمة لاستعادة رأس المال المستثمر في الفلل والقصور والعقارات المميزة من خلال أرباح التأجير لمدة قصيرة أسرع وأفضل مقابل أرباح التأجير لمدة طويلة أو البيع.

وذكر التقرير أن تأجير العقارات لمدة قصيرة أو حتى يومية يعد فرصة استثمارية جيدة للغاية في دول معينة ذات الكثافة السكانية العالية.. وتنتشر فكرة إيجار الفلل والقصور بشكل كبير في الدول العربية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن ومصر.. إذ تتراوح أسعار الإيجار لدينا بين 5000 و22 ألف جنيه حسب موقعها.. وعادة ما يكون الإيجار مقابل إيجار الحديقة وبركة السباحة وغرفة واحدة وحمام.

وتنتشر معظم هذه الفلل والقصور في منطقة السلطانية والمنصورية والمريوطية وطريق الإسماعيلية وطريق القاهرة - الإسكندرية.. وهي القصور نفسها التي كانت قبل الجائحة تستخدم لإقامة الأفراح والخطوبات وحفلات التخرج.. ولكن مع فرض الحظر بدأ تأجيرها للاستخدام بشكل عائلي، لإقامة حفلات الشواء أو الاستمتاع بنزول حمامات السباحة والهواء الطلق بعيدا عن الزحام.

جزر ويخوت

للغئات الأكثر ثراءً أماكن مختلفة تماما عن تلك المطروحة للعامة على مواقع التواصل أو إعلانات الصحف.. فوفقا لسماسرة رجال الأعمال وخبراء صناعة السفر، فإنه ابتداء من شهر مارس المنصرم أبدى المليارديرات

إغلاق الحدود، إذ يرى أن الفيروس التاجي خلق عالما جديدا، وأن الخصوصية هي عنوانه وأن شركته ستحاول طرح عدد أكبر من الأماكن الخاصة التي يطلبها الأغنياء ورجال الأعمال والسياسيون ممن يريدون أن يشعروا بالأمان والراحة والرفاهية والخصوصية في وقت واحد.

كما تقدم QUASAR EXPEDITIONS رحلات بحرية حصرية على متن يخوت فاخرة لا تنسى للأغنياء فقط حول جزر غالاباغوس النائية على بعد 600 ميل قبالة ساحل الإكوادور.. وتوفر اليخوت الرفاهية والترفيه وجميع وسائل الراحة، بالإضافة إلى تطبيق الإجراءات الاحترازية، إذ تتراوح أسعار الإيجار لمدة 8 ساعات ما بين 10 آلاف دولار و70 ألف دولار حسب حجم اليخت.

ويضم اليخت «متوسط الحجم» ثمانى كابينات، بما فى ذلك جناح GRACE KELLY وصالات داخلية وخارجية، ومنطقة لتناول الطعام فى الهواء الطلق، وبار قهوة، وجاكوزى للاستمتاع بأسلوب جالاباجوس.

وتسمح رحلات QUASAR للمسافرين باستكشاف عجائب الجزر عن طريق التجديف والغطس والمشي لمسافات طويلة.. ويمكن للضيوف أيضا أن يتوقعوا رؤية الكثير من الحياة البرية المحلية، بما فى ذلك السلاحف وأسود البحر والدمى الزرقاء سيئة السمعة «مما يخلق تجربة فريدة ومختلفة».

المشتررون والمستأجرون فى جميع أنحاء العالم اهتماما متزايدا بالهروب إلى بعض الجزر.

ويقول كريس كروول (الرئيس التنفيذى لشركة عقارات الجزر الخاصة فى أونتااريو التى تستأجر وتبيع أكثر من 800 جزيرة): إن العمل يشهد الآن 150 استفسارا يوميا مقارنة بنحو 100 استفسار قبل الأزمة.. وهؤلاء العملاء معظمهم من الولايات المتحدة وكندا ويهتمون بالجزر فى منطقة البحر الكاريبى وأمريكا الوسطى.. وتلك الجزر عبارة عن قطع أرض مساحتها فدان واحد محاطة باللون الأزرق الفيروزى اللامع من مياه المحيط.. وتستوعب من أربعة إلى ستة أشخاص فقط ويتم الذهاب إليها بقارب وبها مرفق خدمات مكون من أربعة موظفين يعيشون فى جزيرة مجاورة. تبدأ أسعار الإقامة الليلية الشاملة من 3695 دولارا للشخص.. وهناك جزر أكبر يقام عليها فلل فاخرة يتراوح متوسط أسعار إيجارها بين الـ50 ألف دولار.. أما الشراء فبأكثر من 150 مليون دولار.

فهي عبارة عن عدة آلاف من الأقدنة مع فيلا ضخمة بمنطقة البحر الكاريبى. وقال جاك إيزون (مؤسس شركة EMBARK BEYOND TRAVEL لاستشارات السفر الفاخرة فى نيويورك): إن مستشاريها - أى مستشارى شركته - يحصلون على استفسارات أكثر بكثير، بالإضافة إلى الحجوزات. ويتوقع أن يستمر الإقبال فى فترة التباعد الاجتماعى التى من الممكن أن تطول أكثر من



«الإخوان» تثير الشائعات والسلفيون يلعبون بالخرز والتمائم؛

جماعات التبليغ والعدوى!

يواصل فيروس كورونا زحفه بشراسة نحو دول العالم للشهر الخامس على التوالي، في الوقت الذي حملت الجماعات الإرهابية شعلة «الجهاد المزيّف» في ظل انشغال الكرة الأرضية بالوباء القاتل؛ لتصبح هذه العناصر قنابل مؤقتة تنفجر في أي وقت.

رحمة سامي

ومع اقتراب أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد في العالم إلى 4 ملايين و507 آلاف حالة في 185 دولة سجّلت ظهور المرض، بجانب حالات الوفاة فقد بلغت أعداده حتى الخميس الماضي أكثر من 302 ألف حالة مع تعافى ومغادرة مستشفيات العزل الطبي نحو مليون و697 ألف حالة، لذلك يمكن القول إن الجماعات المتطرفة في أغلب الدول كان لها دور كبير في تفشي فيروس كورونا بين المواطنين؛ نتيجة عدم الالتزام بالقرارات الحكومية الخاصة بالحجر

الصحي، واتباع طرق الوقاية المختلفة.

سلفيو وإخوان مصر:

«الوباء ما لم تنتقّب النساء»

حذر تقرير حقوقي ألماني من أن أتباع الإخوان الإرهابية والسلفيين في مصر والخارج يستغلون أزمة فيروس كورونا وللخروج والتفويض ضد الحكومة المصرية ونشر الخرافات التي تهدد في النهاية الشعب المصري.

وقال التقرير، الذي أصدرته الجمعية الدولية لحقوق الإنسان بمدينة فرانكفورت، ونشره موقع «أيديا» الألماني بعنوان «المتطرفون الإسلاميون

يستغلون كورونا للتحريض» إن «المتطرفين يدعون المواطنين المصريين إلى تجاهل تعليمات الوقاية الصحية التي وضعتها السلطات الحكومية، يشجعون الشعب على لعق المواد الغذائية، زاعمين أن فيروس كورونا لا يقتل سوى الكفار فقط»، وفق ما ذكر في التقرير.

وعبرت الجمعية في تقريرها عن قلقها وخوفها الكبير من آثار ذلك على مزيد من تفشي الفيروس في البلاد، خاصة أن تنظيم الإخوان والسلفيين يستخدمون كورونا كأداة لترويج الخرافات والخزعبلات ولتهييج الشعب ضد السلطات الرسمية.





هذه اللحظة أكثر من 80 ألفاً .

إندونيسيا: تحدى مخاوف الوباء

في إندونيسيا، احتشد 8 آلاف من المسلمين من جميع أنحاء آسيا، منتصف مارس الماضي، بعد دعوة جماعة التبليغ كنسوع من التحدي لمخاوف انتشار الفيروس، وتم التجمع على الرغم من إعلان قائد الشرطة في الإقليم عن بذل جهود حتى اللحظات الأخيرة لإقناع المنظمين بإلغائها.

وبحسب المنظمين للتجمع، الذي يقام في جوا بإقليم جنوب سولاويزي الإندونيسي، أنه «لا يعقل أن يخاف البشر من الأمراض ولا يخشون الله» مدعياً أنهم يقومون بفحص درجة حرارة المقبلين على التجمع الديني، إلا أن السلطات أعلنت رفض المنظمين تأجيل التجمع الذي ضم أشخاصاً من تايلاند والجزيرة العربية والهند والفلبين، ما ساعد على انتشار الفيروس بشكل كبير، ووصل عدد المصابين في أندونيسيا 16006 آلاف مصاب، و1043 وفاة وتعافى 3518 مريضاً.

«كورونا ماليزيا»: تجمّعوا للإصابة

في الأول من مارس الماضي ساعد تجمع في ماليزيا ضم 16 ألف شخص إلى انتشار العدوى بين الحشود وفي نقلها لأكثر من دولة، فوفقاً للإحصائيات الاقتصادية فإن أكثر من ثلثي الحالات

«تبليغ الهند»: العدوى من كندهلوى

أمس الأول، أعلنت الهند ارتفاع حصيلة إصابات فيروس كورونا إلى أكثر من 80 ألفاً، وفق وزارة الصحة ورعاية الأسرة الهندية التي قالت، في بيان، إن إجمالي الإصابات بلغت 81 ألفاً و705 فيما وصلت الوفيات إلى ألفين و644.

وبعد وصول الإصابات والوفيات إلى هذه الأرقام القياسية، أشارت أصابع الاتهام في الهند إلى جماعة التبليغ بقيادة محمد سعد كندهلوى التي كان له دور كبير في وصول البلاد إلى هذه الأزمة، واتهامه من قبل السلطات في البلاد بالقتل غير العمد عقب مؤتمر عقده منظمته الإسلامية في العاصمة دلهي، وأسفر عن تفشي الوباء في أنحاء البلاد، كما أنه لم يتوقف عن الدعوات حتى بعد فرض الهند الإغلاق الإجباري على الجميع نهاية مارس الماضي، لتحجيم الكارثة.

وبحسب ما تم إعلانه، فإن المؤتمر تسبب في إصابة قرابة 1023 حالة بالفيروس في 17 ولاية مختلفة، خاصة أن المؤتمر كان به جنسيات مختلفة، الأمر الذي دفع مسؤولو الحزب الحاكم في الهند إلى التصريح بأن ما فعلته هذه الجماعة تسبب في إثارة الكراهية ضد المسلمين الذي يمثلون أقلية في البلاد، كما اتهمت الشرطة الجماعة وقيادتها بتهمة القتل الخطأ، بعد تجاهل زعيمها إشعارين لإنهاء المؤتمر الذي أقيم في مسجد بمنطقة نظام الدين في دلهي، ووصلت إصابات الهند بالفيروس حتى

وأشارت إلى أنه من ضمن «هذه الخرافات ما يزوجه من أن الفيروس عقاب لمصر، بسبب أن السلطات حضرت ارتداء النقاب في المؤسسات الرسمية والجامعات المصرية».

وقال التقرير إن الإخوان يرفضون النتائج العلمية للأبحاث والإجراءات الصحية الوقائية، بزعم أن الإسلام لا يعترف بذلك، وأنهم يستغلون البسطاء الأميين لنشر هذه الأكاذيب، لأنهم يدركون أن هؤلاء البسطاء لن يتمكنوا من التحقق من هذه الرسائل الزائفة أو التشكيك فيها عبر البحث المستقل.

وأكد التقرير أن الجماعة الإرهابية أطلقت حملات ضد الإجراءات الحكومية على وسائل التواصل، واستشهد التقرير بشخص يدعى بهجت صابر، ينتمي للإخوان ويعيش في مدينة نيويورك الأمريكية، والذي نشر مقطع فيديو على الإنترنت يدعو فيه المصريين المصابين بـ«كورونا» للذهاب إلى مراكز الشرطة والمحاكم والسفارات والقنصليات المختلفة لنشر العدوى ومصافحة الناس هناك لإصابتهم.

وأشارت الجمعية الدولية إلى أن السلفيين يلعبون على مخاوف الناس بشتى الطرق، ومنها محاولة تحقيق مكاسب مادية من ذلك ببيع ما يعرف بالمائمم والخرز، مدعين أنها تحمي من يرتديها من الإصابة بفيروس كورونا أو أنها تساهم في العلاج أيضاً.

ووصل عدد الإصابات بفيروس كورونا في مصر، حتى أمس الأول، 10829 حالة ووفاة 571 شخصاً، فيما تعافى 2.626.



وأفادت وكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية بأن جميع مساجد إيران فتحت أبوابها في خطوة أخرى من الحكومة لتخفيف القيود التي تهدف إلى احتواء تفشي فيروس كورونا.

وأوعز المرشد الإيراني علي خامنئي، خلال ترؤسه اجتماع «اللجنة الوطنية لمكافحة فيروس كورونا» عبر الفيديو، أن يوكل قرار إعادة فتح الأماكن الدينية إلى «أهل الدعاء والتضرع»، فيما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن محمد قمى، مدير منظمة التنمية الإسلامية، قوله إن قرار إعادة فتح المساجد جرى اتخاذه بالتشاور مع وزارة الصحة.

وقال قمى إن المساجد سيُعاد فتحها لثلاثة أيام فقط لإحياء ليال معينة في شهر رمضان ولم يتضح ما إذا كانت ستبقى مفتوحة.

وتأتى هذه الخطوة على الرغم من أن بعض أنحاء البلاد شهدت ارتفاعاً في الإصابات، وذكرت وسائل إعلام رسمية أن صلاة الجمعة استؤنفت في 180 مدينة وبلدة تنخفض بها نسب الإصابات وذلك بعد تعليقها لمدة شهرين.

عقب تأكيدات خامنئي خلال الاجتماع الذي عقد بحضور الرئيس الإيراني حسن روحاني وأعضاء لجنة مكافحة كورونا ومحافظي المحافظات، بـ«ضرورة الانتباه إلى أن العبادات والدعاء خاصة خلال شهر رمضان وليالي العشر من حاجات الناس الأساسية والمحتومة»، لترفع هذه الإجراءات غير المدروسة عدد الإصابات إلى 114.533 ألف و6854 حالة وفاة. ■

العليا في البلاد ضمن إجراءات الوقاية من فيروس كورونا، لكن كل محاولاته باءت بالفشل ولم يقتنع من يترددون باستمرار على الكنيسة بالأمر، وظلوا يحتجون بحسب الفيديوهات المنتشرة على مواقع التواصل، ووصلت عدد الحالات إلى 886 إصابة و26 وفاة.

وبالرغم من خروج رجال الدين في العلن والتأكيد على أن عدم أداء الفرائض الدينية في تجمعات أو دور العباد جائز شرعاً هذه الفترة، خاصة أنه في تجمع البشر بيئة خصبة للوباء إلا أن الأغلبية رفضت هذه الأعدار، مشددين على أن معتقداتهم الدينية أكثر حماية لهم من الحذر.

إيران:

«قم».. حرب ضد الوباء

في إيران تحولت مدينة قم، وهي واحدة من مراكز الدراسات الشيعية في البلاد، إلى مصدر لإصابة الآلاف بالفيروس، كما رفض الكثير من القيادات الدينية الأخرى مبدأ الحجر الصحي، والنتيجة هي أن البلاد بأسرها وجدت نفسها في حالة حرب ضد الوباء القاتل.

وفي منتصف الشهر الماضي، وبداية انتشار الفيروس المستجد في إيران، ظهرت على مواقع التواصل فيديوهات لزوار يلعبون الأضرحة المقدسة في مدينتي قم ومشهد، في تحدٍ صريح لقرار السلطات، ما أدى إلى اعتقال بعضهم، ووصل عدد الإصابات إلى 114.533 ألفاً و6854 حالة وفاة حتى مساء أمس الأول.

الحاملة للفيروس كورونا في ماليزيا ارتبط بتجمع للدعاة في المساجد الكبرى، ما جعل السلطات تتبع أثر أكثر من 5 آلاف مشارك في التجمع، كما أعلنت كمبوديا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام أن مواطنين منها أصيبوا في هذا التجمع الديني، ووصل عدد الإصابات إلى 6,428 إصابة و107 وفيات.

كوريا الجنوبية: العدوى بالأديان

كان من الغريب السعي والتبكير بانتشار وباء كورونا بأيدي متابعي الأديان المختلفة، ففي كوريا الجنوبية تجاهلت الطائفة المسيحية مناشدات متكررة للحكومة بتعليق التجمعات الدينية، ما جعلها تساهم في ارتفاع مهول في أعداد المصابين، ما جعل زعيم طائفة دينية في كوريا الجنوبية يعتذر عن الدور الذي لعبه أنصار طائفته في نشر فيروس كورونا في البلاد، وذلك بعد أن سجلت البلاد نحو 10 آلاف إصابة و290 حالة وفاة، وتشمل أكثر من نصف مجموع الإصابات أعضاء من كنيسة شينتشونجي، وهي طائفة مسيحية صغيرة.

لبنان:

كورونا يمنع «مناولة القربان»

في لبنان، احتج البعض على غلق الكنائس بالصراخ وإشارات الرفض، رغم إصرار الكاهن على عدم أداء طقس مناولة القربان كالمعتاد. ورفضه وضع القربان في الفم، لتنفيذ قرار السلطات

في ظل الاتجاه العالمي لعودة الحياة لطبيعتها تدريجياً:

مناعاة القطيع

VS

كوفيد-19

رحمة سامي

اتجهت بعض الدول لإجراء تجارب لعودة الحياة إلى طبيعتها بشكل تدريجي لوضع حد لإجراءات الغلق.. بدأ الأمر مبهماً وغير مفهوم بالنسبة للكثيرين خاصة أنه لم يظهر إلى الآن لقاح يقضى على الوباء، لكن في الوقت نفسه التبعات الاقتصادية للغلق أصبحت لا تقل خطراً عن الوباء نفسه.

وتعتمد خطة وزارة الصحة على اتباع جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة بصورة دقيقة وحاسمة في مختلف المنشآت، وإعادة تقييم الوضع الوبائي كل 14 يوماً، للتصرف في ضوء تلك النتائج، وتمت الإشارة إلى أن مرحلة التعايش تتطلب تكاتف جميع الوزارات والهيئات التنفيذية والرقابية، لوضع ضوابط وفرض عقوبات فورية حال عدم التنفيذ.

وأوضحت «زايد» أن المرحلة الأولى من خطة التعايش، تتضمن إرشادات عامة يكون على الأفراد والمنشآت الالتزام بها، إلى جانب معايير إلزامية يجب توافرها في القطاعات المختلفة، كالمؤسسات والشركات، والمولات والأسواق، وقطاع البناء والمصانع، وكافة وسائل المواصلات، مع استمرار غلق الأماكن التي تسبب خطراً شديداً لنقل العدوى، واستبدال خدمات التعامل المباشر مع الجمهور بالخدمات الإلكترونية، ومحاولة توفير الحجز المسبق إلكترونياً للحفاظ على قواعد التباعد المكاني وتجنب التكدس. بعض المصريين قرروا اتخاذ خطوات مختلفة لمواجهة الفيروس بعد عودة الحياة وفتح الغلق تدريجياً.. فبين من قرر الاستقالة من العمل خوفاً من العدوى ومن لم يجد مشكلة في العودة للعمل مع

بعض الدول قررت طرح بعض التطبيقات مثل أستراليا وإيطاليا وفرنسا، بجمع معلومات لا تكشف عن هوية صاحبها عن الهواتف الأخرى التي يقترب منها مستخدمو التطبيق، فإذا ظهرت على أحد من هؤلاء أعراض المرض، ترسل إلى كل الهواتف التي اقتربت من هاتف المصاب تحذيرات.

كما لجأت كوريا الجنوبية إلى استخدام الهواتف منذ بدء انتشار الوباء، وذلك للاتصال بأي شخص كان له اتصال بأخر ثبتت إصابته بالفيروس عن طريق الاختبار. واعتمدت حكومة كوريا الجنوبية على هذه السياسة المشددة - التي تتضمن الاختبار والإنذار - من أجل تجنب فرض إغلاق شامل.

في حين تدرس بعض الدول استخدام الأساور الإلكترونية من أجل تطبيق إجراءات الإغلاق، للسماح للناس بالعودة إلى ممارسة أعمالهم.. وفي السياق نفسه عرضت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، الموقف الحالي لمستشفيات العزل، من حيث التجهيزات، والإمكانات، والحالات الإيجابية التي تقدم لها سبل العلاج، مع أبرز ملامح الخطة العامة للتعايش في ضوء عدم اليقين حول المدى الزمني لاستمرار أزمة فيروس كورونا.

الحفاظ على إجراءات الوقاية الشخصية.. تحدثنا معهم لمعرفة كيف سيتمكنون من العودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية.

غدير، 32 عاماً وأم لطفلين، تقول «لم تتخذ الشركة التي أعمل بها إجراءات كافية في التعامل مع الفيروس غير أنها منعت السلام بين الزملاء، وكل منا بدأ في اتباع الخطوات الوقائية بنفسه، والحقيقة وجود الحظر بالراحة ولو قليلاً لأنه يساعد في انخفاض الكثافة في الشركات والطرق والمواصلات، لكن مع عودة الحياة

المنزل معترضة بمفردى، وقررت أن تستمر إجراءات الوقاية أثناء نزولى للعمل وعدم النزول إلا للضرورة القصوى». وتضيف: «قررت أستخدم التطبيقات الهاتفية المختلفة الخاصة بقياس مدى الإصابات من حولي، وتطبيقات منع لمس الوجه وغيرها، فأنا أتعامل على أن الأمر أصبح فرضاً وعلى الجميع الحذر.. وخسرت العديد من العلاقات نتيجة عدم استيعاب البعض معنى العزل والاحتياط».

صالح مسعد، موظف في هيئة النقل العام يقول: «منذ بداية الأزمة وتم تغيير مواعيد العمل وتقليل عدد الأيام، لكن تم تبليغ البعض بأنه ربما تعود الأمور كما كانت، من مواعيد عمل وروتين طبيعي معتاد، ما جعلني أفكر في تقديم إجازة بدون راتب خوفاً من نقل العدوى، وكم ان خوقاً على والدتي».

قرر «صالح» العمل عبر الإنترنت في بيع الأدوات المنزلية «لقيت شغل الأونلاين هيقبل تعاملى مع الأشخاص بشكل كبير.. الدخل أقل بالتأكيد ولكني قررت اتباع أسلوب الوقاية.. لأنى بعتمد فى كل شغلى على مناديب التوصيل فقط وما بنزلش خالص.. وبحاول اتبع الإجراءات لحماية نفسى وأسرتى».

يعمل مصطفى حسن، 34 عاماً، مندوب مبيعات، وهو ما يجبره على التواجد في الشارع والتعامل مع الناس لأوقات طويلة يقول: «مهنتى تجبرنى على التعامل مع عدد كبير من الناس ما يجعلنى أكثر عرضة للإصابة ونقل العدوى، وبعد تطبيق الحظر الجزئى الشركة منعتنا من الشغل لمدة 15 يوماً، لكن الآن عدنا جميعاً للعمل 8 ساعات 5 أيام فى الأسبوع، لذلك أشعر بقلق كبير وأفكر فى كيفية التعايش مع الوباء خاصة أن الوباء مستمر معاً.. وقررت إذا زاد الأمر وتم فتح العمل بشكل كلى أن أبحث عن وظيفة أخرى تكفل لى الحد الأدنى من إجراءات الوقاية».

بدأ «مصطفى» بالفعل التدريب على العمل كمودريتور، ويقول: «لقينتها وظيفة تساعدنى على العمل مع صفحات بيع أون لاين فى كافة المجالات براتب ثابت نسبة عمولة على المبيعات، هى أضمن لى من التعامل مع هذا القدر من التعامل مع العملاء فى أرض الواقع، فى الطبيعى كنت أقوم بالتعامل مع ما يقرب من 20 عميلاً يومياً بجانب التعامل الطبيعى، لكن الآن العمل بهذا الشكل يعنى تضحية الفرد بنفسه.. لكن شغل المودريتور رغم إن فيه إجهاد كبير فى الرد على رسائل الصفحات لكنها شغلانة من البيت بضمينلى أحافظ على صحتى وأقدر أحافظ على دخلى».



بعض الدول طرحت تطبيقات على أجهزة المحمول بحيث إذا ظهرت على أحد من هؤلاء أعراض المرض، ترسل إلى كل الهواتف التي اقتربت من هاتف المصاب تحذيرات



على الجانب الآخر هناك بعض الأشخاص لا يملكون رفاهية المكوث فى المنزل دون مصدر رزق نتيجة كثرة الالتزامات والأعباء المادية، ما أدى لشعورهم بضيق الحال نتيجة إجراءات الغلق الجزئى والحظر التى يتم تطبيقها. هند، 28 عاماً، تعمل فى إحدى شركات الاستشارات القانونية تقول: «أخذنا إجازة مع بداية انتشار الفيروس.. لكن الآن بدأ الجميع الاستعداد بالعودة إلى العمل مرة أخرى، وبالطبع لن أقوم بالمكوث فى

لطبيعتها سيكون من الصعب أن أكمل العمل».

اتخذت «غدير» قراراً نهائياً بالانقطاع عن العمل وتقديم استقالتها إذا عادت الحياة إلى طبيعتها من دون انحسار الوباء أو اكتشاف لقاح جديد « فيه جهل حقيقى بالوقاية من الناس، وأنا عندي أطفال أخشى عليهم العدوى، والبديل بالنسبالي انى هعتمد على بعض المدخرات ممكن تساعدنى فى العيش أنا وطفلى لـ 9 أشهر خاصة والتي أتوقع أن الموضوع يتحل بعدها».



منذ الإعلان عن الإصابة بفيروس كورونا في مصر، سخرت الدولة جميع مؤسساتها وإمكانياتها للتصدي والحد من انتشار الوباء، وفي الوقت الذي يؤدي فيه الأطباء دورهم داخل مستشفيات العزل، كان لا بد من إيجاد طرق جديدة للتعقيم والوقاية حتى لا تزداد أعداد الإصابات، إذ بدأت القوات المسلحة في صناعة بوابات التعقيم الذاتي، وعلى المنوال نفسه بدأ عدد من أصحاب المصانع والورش في تنفيذ الفكرة على نطاق أوسع.

إنتسام عبدالفتاح

١٣ ألف جنيه مكسب ورش الحداثة من «بوابة كورونا»:

ممرات التعقيم الذاتي.. «صنع في مصر»

إلى ١٥٠ جنيهًا، لافتًا إلى أنهم استطاعوا التغلب على تلك العقبة عن طريق تركيب مادة تعقيم من مادة ستريليوم، تحقق نسبة تعقيم لا تقل عن ٩٠٪. وعن تكلفة ممرات التعقيم قال «تختلف حسب مكونات ممر التعقيم فهناك أنواع من الألومنيوم سعرها أقل من ممر المعدن والصاج.. إضافة لاختلاف المساحة وعدد الرشاشات».

تتضمن صناعة ممرات التعقيم عددًا من الخدمات الإضافية حسب رغبة جهة الطلب، ويوضح «حسن» أي أنه يمكن تزويد الممر في بدايته بسائل تعقيم للأيدي، ومبين لدرجة الحرارة عن بعد،

دفع المؤسسات والجهات المختلفة في البحث عن منفذين للممرات التعقيم. وعن مواد التعقيم المستخدمة في الممرات أوضح أن الممرات تعقم بنسبة لا تزيد على ٣٠٪، لأن مادة التعقيم المتوافرة حاليًا بمصر تسمى (T.H.M) ليست الأكثر فعالية لكنها تهدف للوقاية بنسبة بسيطة تكمل الإجراءات الوقائية التي يتبعها كل فرد من ارتداء الكمامات واستخدام الكحول.

ويضيف أن إحضار مادة التعقيم الفعالة كانت إحدى العقبات التي تواجههم في البداية بسبب ارتفاع سعرها، لتصبح تكلفة تعقيم الشخص الواحد من ١٠٠

وبالتزامن مع الاتجاه العالمي الجديد نحو التعايش مع كورونا، أصبحت ممرات التعقيم أحد أهم الإجراءات الوقائية خاصة بعد أن أثبتت نجاحًا كبيرًا في الحد من زيادة عدد الإصابات بشكل كبير، خاصة في المصالح الحكومية والأماكن التي يتردد عليها عدد أكبر من المواطنين بشكل يومي.

يؤكد المهندس محمد حسن، صاحب مصنع للخدمات الطبية، على الإقبال الكبير في طلب ممرات التعقيم من المؤسسات الحكومية والخاصة والمراكز الطبية، موضحًا أن القوات المسلحة هي أول جهة نفذت ممرات التعقيم بمصر، ما

لكن باقي المراحل تحتاج إلي متخصص في هندسة الكهرباء، موضحاً أن هناك بعض الورش تستخدم مواد تعقيم غير مصرح بها أو خاصة بالأسطح والأرضيات، مما يشكل خطراً على الإنسان.

تصنيع ممر التعقيم الذاتي بـ «ورشة الحدادة»

بدأ محمد متولي، صاحب ورشة حدادة، بتصنيع ممرات التعقيم، بعد الإقبال عليها، ويقول: «أسعار البيع تبدأ من 8 إلى 21 ألفاً وتختلف حسب مساحة الممر والإمكانات الكهربائية.. وليس لنا علاقة بالتعقيم، حيث يتم تشغيله للزبون علي مياه للتأكد أنه يعمل، ويكون عليها ضمان تبدأ من 6 أشهر إلى سنة، مؤكداً أن تكلفة صناعة الممر تبدأ من 3000 إلى 8000 تختلف حسب نوعه ومكوناته».

ممر زجاجي

صمم مجموعة من الشباب الممر الزجاجي بعد رؤية عدد من التصميمات لممرات تعقيم على اليوتيوب، ويوضح أشرف حسين، أحد الشباب المشاركين في تصميم الممر الزجاجي، أن الممر الزجاجي عبارة عن هيكل معدن من الحديد، ومغلي بالزجاج المقوى «فكرتنا بتختلف عن الممرات الموجودة بالسوق المكونة من الصاج والألومنيوم.. والتصميم الزجاجي بيتجنب المشاكل الكهربائية التي تواجه الممرات المصنوعة من الصاج أو الألومنيوم وتكلفته أقل».

وأضاف «الممر الزجاجي يعمل بسعة خزان 50 لتراً، لتعقيم أكبر عدد من المارة، حيث تعمل تلك السعة على تعقيم ما يقارب من 600 فرد.. كما تعمل الرشاشات بشكل آلي من دون الحاجة لاستعمال زر العمل لتفادي العدوى».

حرص «أشرف» وأصدقائه على تزويد الممر بمادة تعقيم بماء الأكسجين، إذ يتم استخدامها بنسب تركيز 0.5 %، وهي نسبة معتمدة أيضاً من وزارة الصحة المصرية للقضاء على الفيروسات.

عن وقت تصميم النموذج الزجاجي يقول: «في البداية استغرقنا 10 أيام، وكان أغلبها في البحث عن مكونات الممر، لكن في الوقت الحالي نستطيع تنفيذه في يومين.. وبعد النجاح في تنفيذ الممر الأول انهارت علينا الطلبات من الشركات والمصانع، وفي الوقت الحالي نضع ما يقرب 10 بوابات في الأسبوع، لأن مساحة المكان لا تكفي لإنتاج أكثر من ذلك في الوقت الحالي.. لأننا نقوم بتصنيع الممرات فوق سطح المنزل لحين توفير مكان.. وتكلفة الإنتاج ما يتعدى الـ 4 آلاف جنيه».



بحيث تعطي الشاشة الضوء الأخضر حال كانت درجة الحرارة طبيعية، والأحمر إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة، لافتاً إلى أن تلك الممرات المزودة بالخدمات تبدأ تكلفتها من 10 إلى 40 ألفاً.

وتابع إن صنع «بوابات كورونا» يستغرق من 8 ساعة إلى 6 أيام حسب المكونات التي تضاف على جهاز التعقيم، موضحاً أن جميع مواد التعقيم المستخدمة في الممرات مرخصة من وزارة الصحة وتباع في منافذ الجيش لضمان عدم التلاعب من التجار في السوق السوداء.

ممر تعقيم استانلس

ابتكر يوسف عادل، فكرة صناعة ممرات التعقيم من الاستانلس، لحل أزمة تلف الممرات المصنوعة من الألومنيوم نتيجة خلط المياه مع مادة التعقيم الكيميائية.

ويقول إنه رغم استغراق ممرات الألومنيوم وقتاً أطول من الممرات الأخرى وتكلفتها أعلى، فإن عمرها أطول بكثير من الخامات الأخرى التي تتلف سريعاً بسبب المواد المعقمة، مؤكداً أن وزارة الداخلية كانت من أولى الجهات التي استعانت بممرات الاستانلس في قسم شرطة زايد، ومدريات الأمن، بالإضافة لزيادة الطلب عليها من الشركات الخاصة.

وتابع: «نحن نعمل علي تجهيز ممرات التعقيم بالبخار، بدلاً من الرشاشات، لضمان كفاءة التعقيم والقضاء على أي فيروسات بشكل كامل».

وعن مواد التعقيم المستخدمة، يوضح أن هناك بعض الشركات تفضل خلط المياه بالكحول لتوفير النفقات، حيث يستغرق التعقيم ما لا يقل عن 10 ثوان وهو ما يستهلك كمية كبيرة من مواد التعقيم، لافتاً إلى أن أسعارها ارتفعت بعد تزايد الطلب عليها وزاد سعر العبوة من 25 جنيهاً إلى 100 جنية.

وعن صناعة ممرات التعقيم يقول «عادل» إنه من السهل لأي حداد تنفيذ الممر فقط.





التجار والمواطنون
يرفعون شعار
«مش كل يوم عيد»؛

يوميات «كورونا» في الأسواق الشعبية

رحمة سامي

يظل الرهان الأكبر في هذه الفترة على «وعى الشعب» بخطورة الوباء، ومساندة الدولة في جهود مواجهته، ليصبح هذا الرهان عاملاً حاسماً ومؤثراً في محاربة «كورونا»، ومن ثم التمكن من الانتصار عليه، من خلال التزام كل فرد بالإجراءات الوقائية.. ومع بدء انتشار الفيروس التزم المواطنون بالفعل بشكل ملحوظ بإجراءات الوقاية التي أعلنت عنها الحكومة، من تباعد اجتماعي واستخدام الماسكات والجوانتى والمطهرات، فاختفى الباعة الجائلون بالشوارع والأسواق الشعبية، وقلت أعداد المواطنين في وسائل المواصلات، ومع مرور الأيام بدأ الزحام يعود من جديد، خاصة مع دخول شهر رمضان المبارك، رغم تزايد إصابات فيروس كورونا.

لتكون مصاريف للأسرة..

الهروب بالإشارة

مطاردة الأجهزة الأمنية للباعة مشهد رئيسي تتسم به منطقة العتبة، فعلى مدار الوقت تأتي «البلدية» ليهرب الباعة مهولين ببضاعتهم، ما يتسبب في حالة من الكر والفر والتكدس بين المواطنين، فيتخذ الباعة «الصارفة» إشارة فيما بينهم للتنويه الطريق لهم ليسرعوا بإخفاء بضاعتهم ومن ثم العودة من جديد بعد رحيل تلك القوة. يقول «سامح»- بائع- إن الأجهزة الأمنية منتشرة بالمنطقة طوال الوقت من خلال الأفراد والسيارات المتنقلة التي تقوم بحملات على مدار الساعة، مستطرداً: «ببس احنا مش بلطجية ومضطرين ننزل علشان الفلوس اللي علشانها بعرض نفسى لخطر رغم إني خايف على عيالى».

وعى يدرك جيداً أن وجوده في هذا المكان يضر بحياته، وهناك ضرورة للابتعاد عنه، عشرات الفروشات مترصاة إلى جانب بعضها البعض، أمامها الباعة ومئات المواطنين المقبلين على شراء احتياجاتهم من الملابس والأحذية استعداداً لعيد الفطر المبارك. «مضطر أنزل من بيتي غصب عني.. الواحد لو في بيته فلوس هينزل ليه ويعرض نفسه لخطر»، هكذا بدأ «حسن»- بائع ملابس- حديثه واصفاً حاله بأن لديه أطفالاً ويحتاج إلى مصاريف فضلاً عن مبلغ لدفع الإيجار وفواتير المياه والكهرباء التي تتعدى الألف جنيه شهرياً. وأضاف «حسن»، في العقد الثالث من عمره، والذي تخرج من كلية تربية والتحق بمهنة مُعلم بالتعاقد من خلال إحدى مسابقات وزارة التربية والتعليم، أنه يعمل يومياً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة عصراً، قائلاً: «احنا شغالين يوم بيوم، نزولى غصب عني لعل ربنا يكرمنى بمبلغ ثلاثين جنيهاً

وفي جولة قامت بها «روزاليوسف» لبعض الأسواق الشعبية، رصدنا عودة الزحام من جديد وتداعيات ذلك، إضافة إلى مبررات المواطنين الذين يتسببون فيه.

انتشار الباعة

بدأنا بـ«سوق العتبة» في وسط القاهرة، الذي يعد من أشهر الأسواق الشعبية على مستوى الجمهورية، فبعد أن ظهرت السوق خالية تماماً من الباعة مع بداية انتشار الفيروس، تطبيقاً للإجراءات التي اتخذتها الدولة، عاد الزحام مرة أخرى بالسوق التي أصبحت مكتظة بالباعة والمواطنين، لتشهد كثافة هائلة رغم تحذيرات الدولة من التكدس، ما يهدد سلامة المواطنين، ويزيد من خطورة انتشار فيروس كورونا. ما إن تطأ قدماك منطقة العتبة، تجد نفسك محاطاً بالزحام الشديد لا تستطيع أن تتحرك شبراً واحداً دون الاحتكاك بأحد، فمن لديه

روزنا 2

حتى أكل وشرب لأولادي.. حتى مائدة الرحمن مبقتش موجودة».

ولفت إلى أن الإقبال على الشراء هذا الموسم لم يختلف عن المواسم السابقة، مستطرداً: «الناس مسلمها لله وبمسكوا في أي فرحة تنسيهم هم الوباء».

وحول عدم التزامه بارتداء الكمامة قال: «الأعمار بيد الله.. لبست الكمامة أو ملبستهاش لو مكتوبلى أتعدى هتعدى»، مشيراً إلى أن «البلدية» تطارد الباعة ويضطرون لحمل الفرشة والجري بها لتخبئتها، وإلا سيتم عمل محضر إشغال طريق يكلفه خمسمائة جنيه إضافة إلى عدم القدرة على استعادة بضاعته.

واستكمل عبدالرحمن: «لو قعدنا في بيوتنا مفيش حد هيصرف علينا أو على الدولة.. الحكومة شغالة ومجبرة تسبنا في الشارع.. والرئيس هيصرف فلوس قد إيه للناس، هو غصب عنه والشعب غصب عنه.. ربنا يعينه علينا ويعينا على الوباء».

فرحة لا تعوض

وتقول «فاطمة» سيدة خمسينية من منطقة البدرشين: «أحنا بننزل السوق نشترى احتياجاتنا.. نعمل إيه نموت من الجوع أو نحرم ولادنا من فرحة العيد علشان الفيروس».

وتساءلت: «الفيروس مستمر من شهر ومفيش بلد وجدت له علاج.. معنى كده نوقف حياتنا ونضيع الأيام اللي مبيتعوضش؟»، لافتة إلى أنها تحرص على القيام بكل العادات من شراء كحك العيد والملابس لأولادها.

الوجه الآخر

لدى فئة ليست بكبيرة من المجتمع قناعة تامة بأن الوعي بخطورة الوباء والالتزام بالإجراءات الوقائية التي أقرتها الحكومة، ستحميهم وتقي الدولة شر انتشار الوباء بشكل أكبر ويصبح أقل تأثيراً حتى تتمكن من القضاء عليه، تلك الفئة التزمت التباعد الاجتماعي وعدم الاختلاط منذ إعلان الحكومة عن تلك الإجراءات، فلم يخرجوا إلا للضرورة. تواصلت «روز اليوسف» مع عدد ممن حافظوا على اتباع الإجراءات الاحترازية، واستطلعت آراءهم حول حالة الزحام التي تشهدها الشوارع والأسواق.

«إسلام» شاب ثلاثيني يعمل في مجال التسويق الإلكتروني، التزم منزله واتباع الإجراءات الاحترازية والوقائية حفاظاً على حياته وسلامة زوجته وابنته، ساعده على ذلك استطاعته مباشرة عمله «أون لاين»، يرى أن الشعب ليس لديه وعي أو ثقافة للتعامل مع الكوارث الطبيعية والأوبئة، واصفاً ذلك بـ«كارثة».



إقبال جماعي من أهالي الأقاليم على شراء الملابس.. العيد فرصة الباعة لتعويض خسائرهم



لا يحرصون على استخدام أي أدوات للوقاية من ماسكات أو جوانتي ومطهرات.

استغلال موسم

«هنموت من الجوع مش من كورونا»، هكذا عبر «عبدالرحمن»، بائع أحذية، عن تخوفه من نقص المال ليس الوباء، موضحاً أنه يضطر للنزول إلى الشارع وسط الزحام وتعريض حياته للخطر لاحتياجه المادي، قائلاً: «نزلت أشغل مش لاقى أكل.. استلقت من طوب الأرض ووصل الأمر إن بقي عليا ديون 85 ألف جنيه».

يأمل «عبدالرحمن» صاحب العقد السادس من العمر، ولديه أسرة مكونة من سبعة من الأبناء، وورشة صغيرة لصناع الأحذية، أن يعوض جزء من خسائره خلال الشهرين الماضيين بموسم الاستعداد لعيد الفطر، مستغلاً جالة الإقبال من المواطنين على الشراء، قائلاً: «نزلت أجيب

وجوه كثيرة بالسوق بعضها يحمل ملامح قاهرية وبعضها من محافظات أخرى، إحدى السيدات كانت تصطحب ثلاثة من أبنائها لا تتخطى أعمارهم الخمسة عشر عاماً، قدموا من محافظة الشرقية لشراء ملابس العيد، غير متبعين أي وسائل للحماية بارتداء كمامات، وأخر جاء من الفيوم مصطحباً ابنه وابنته، جميعهم توجهوا إلى السوق بهدف شراء ملابس العيد، غير عابئين بخطورة الجائحة. بسؤال الرجل عن مدى قلقه من الزحام وانتقال العدوى، رد مازحاً: «مفيش كورونا غير في التلفزيون»، مشيراً إلى أن المواطنين المحيطين بنا، متسائلين: «فين الكورونا ما الناس ماشية لو في كورونا كانت ظهرت حالات بين الناس»، أما السيدة التي يظهر عليها علامات الإرهاق، فاكتفت بـ: «خليها على ربنا هو اللي بيسترها معنا.. العيد مش كل يوم والعيال بتفرح باللبس الجديد»! ورسدت «روز اليوسف» أيضاً تكديس المواطنين في «سوق الأربعاء» بمنطقة البدرشين التابعة لمحافظة الجيزة، الذي شهد زحاماً كثيفاً، على شراء الأطعمة المختلفة لتلبية احتياجات الأسر، وكذلك زحاماً على شراء مستلزمات عيد الفطر، التي باتت فرصة للباعة لتعويض خسائرهم وحالة الركود التي مروا بها، كما يبدو أن لها أولوية لدى المواطنين، الذين اكتظوا بالمئات وسط حالة من اللامبالاة، فأغلبهم



عبدالرحمن بائع أحذية: هنموت من الجوع مش من كورونا.. وفاطمة: الفيروس مستمر وفرحة العيد لا تعوض

تطلب كل احتياجاتها من خلال «الدليفري»، كما منعت أيضا الزيارات العائلية. منذ الإعلان عن انتشار الفيروس.

وتصف «منار» الأشخاص الذين ينزلون إلى الشوارع لغير الضرورة بـ«غير ملتزمين وليس لديهم أمانة الحفاظ على ذويهم»، مؤكدة أن التعليم والمستوى الاجتماعي ليس له علاقة بالوعي واحترام القانون.

وتوضح أن جلوس أبنائها في المنزل كان له تأثيرا سلبيا على نفسيته، مشيرة إلى أنها أوضحت لهم أن السبب هو وجود مرض بالخارج يمنعهم من الخروج واللعب فقط بالمنزل.

وترى أن الحظر الكامل سيساعد على تحجيم الأزمة ومحاصرة المرض، خاصة في ظل خروج الشباب بالشوارع وتجمعهم أمام المنازل، وتزايد حالات الإصابة، مختتمة بـ«ربنا يقويننا لأن الأزمة كلما طالت كلما اشتدت».

حبس منزلي

«مارينا» أجبرتها تقلبات الجو و«عاصفة التنين» التي حدثت في النصف الأول من شهر مارس على التزام المنزل، ولم تكن تعلم أن التزامها المنزل سيستمر لأكثر من شهرين

ويضيف أنه إذا كان هناك سبب لنزول «الطبقة الكادحة» إلى الشارع وممارسة عملهم على الرغم من الحظر فلهم أسبابهم التي تجبرهم على ذلك، مستنكرا نزول البعض للشوارع «فاهية» وتسببهم في الزحام، خاصة في وسائل المواصلات، ما يتيح فرصة لانتشار الفيروس.

ونوه: «المصابة بتزيد مع التجمعات مهما حاولنا المحافظة على أنفسنا»، لافتا إلى أن حالة اللامبالاة التي تنسم بها فئة كبيرة من المواطنين سببها إبتعاد المصابة عنهم بشكل شخصي، قائلًا باستنكار: «لسه في ناس بتعتبر الفيروس أكذوبة.. لكنه لو طال حد فيهم هيتعظوا».

وأكد إسلام أن الحكومة تقوم بدورها وتحاول السيطرة على الوضع، لكن هناك أشخاصا وصفهم بـ«مستهترين»، مهما حاولت الدولة السيطرة من خلال فرض الحظر سيجدون سببا لكسر الحظر، مشددا: «الأهم توعية المواطنين فرجع الحظر لا يعنى عدم وجود كارثة وبائية».

«دعاء»، ربة منزل، اضطرت أن تترك عملها الذي فرض عليها النزول في تلك الفترة حفاظا على أسرتها، ليتغير نظام حياتها بعد ظهور فيروس كورونا وتصبح ملتزمة منزلها، كما أن زوجها أصبح لا يتوجه إلى عمله سوى ثلاث مرات بالأسبوع فقط، قائلة: «الواحد قاعد مجبر مش قادر ينزل وحتى لو نزل للضرورة قلقان وخايف».

أصبح يصاحب «دعاء» عدم إحساس بالأمان طوال الوقت، بعد تزايد أعداد الإصابة، مشيرة إلى أن ابنها حالته النفسية تأثرت بسبب التزامهم المنزل وعدم الخروج منه منذ شهر مارس، خاصة وأنهم امتنعوا عن الزيارات العائلية «مش بنروح لحد ولا حد بييجي بس في الآخر الواحد بيحاول يصبر علشان ميكونش السبب في أذى نفسه أو غيره».

اتفقت «منار» مع «دعاء» التي تشابهت معها في ذات الظروف، فباشرت عملها من المنزل، حفاظا على أسرتها، وأصبحت

لسبب آخر وهو جائحة كورونا. تعيش «مارينا» وأسرته في منطقة عين شمس، فتشير إلى أن المواطنين كانوا يلتزمون بالإجراءات الاحترازية في الأسبوع الأول بعد انتشار الفيروس، خاصة في ظل وجود دوريات للشرطة باستمرار. تقول: «أحنا قاعدين في البيت من ساعة المطر مبنخرجش غير للضرورة وبابا قاعد أول 14 يوم من الشغل وبقي يروح كام ساعة و يرجع وواحد من كل احتياطاتنا.. ومع ذلك بنلاقي الحالات بتزيد علشان مش كله ملتزم للأسف».

وتصف «مارينا» الوضع في منطقة سكنها بـ«الكارثي» بسبب عدم التزام المواطنين، منتبهة أن يتسبب في زيادة أعداد الإصابة، متابعه: «الزحمة عندنا ليل نهار وفي أوقات الحظر لبليل بيلعبوا كوره ومش فارق معاهم حاجة».

تأثرت حياة أسرة «مارينا» بطبيعة الحال بسبب التزام المنزل، سواء من الناحية الاقتصادية لتقليل والدها ساعات عمله، والنفسية بسبب القلق من ارتفاع أعداد الإصابة خلال وقت قصير لعدم الالتزام. ■